

التعليق على تفسير الجنالين | سورة النمل ٧٦-آخرها | يوم

٩٢/٤/٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصلی وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد - ٠٠:٠٠:٠٠

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للتاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر من عام خمسة واربعين واربع مئة والهجرة - ٠٠:٠٠:٣١

درسنا المعتاد في كل اثنين بعد صلاة العشاء في تفسير القرآن العظيم في علوم القرآن اما التفسير كتاب الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير الجنالين رحمهم الله تعالى السورة التي بين ايدينا - ٠٠:٠٠:٤٨

سورة النمل وقفنا عند الآية السادسة والستين من هذه السورة ويقول الله سبحانه وتعالى بل الدارك علمهم في الآخرة وقبلها قال الله سبحانه وتعالى بعدها ذكر ادلة التوحيد الالهية - ٠٠:٠١:١١

بذكر ادلة توحيد الربوبية فان الله سبحانه وتعالى قرر توحيد العبادة وتوحيد الالهية الذي بعثت به الرسل قررها بتوحيد الربوبية لما ذكر الادلة الدالة على ذلك في ايات متعددة متتالية - ٠٠:٠١:٣٦

ثم ختم بقوله تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله لا يعلم من في السماوات من الملائكة او في الارض من الرسل او غيرهم لا يعلمون - ٠٠:٠١:٥٧

من في السماوات والارض الغيب الا الله سبحانه وتعالى هو المنفرد بعلم الغيب جل جلاله قال وما يشعرون هؤلاء الكفار ايان يبعثون. لا يدركون متى يبعثون سيعابون على اعمالهم فيجزون عليها - ٠٠:٠٢:١٤

لا يدركون في غفلة وفي غمرة قال سبحانه وتعالى بل الدارك علمهم في الآخرة والمولف يقرأ بل ادرك علمهم من ادرك علمهم على وزن اكرم ادرك علمهم القراءة الثانية وهي قراءتنا لمن ادارك تشديد الدال - ٠٠:٠٢:٣٨

واعلها تدارك فادغمت الثناء في الدال ثم اوتى بهمزة وصل الدارك ومعنى بل ادرك علمهم اي بل ولحق علمهم او على القراءة الاخرى تتبع وتلائق علمهم في الآخرة وهذه - ٠٠:٠٣:٠٦

للمفسرين فيها وجهان الاول ان هذا من باب السخرية والاستهزاء بهم. انهم لانك تقول انا ادركت هذا الشيء واحظ به وعلمت به علما جيدا. هذا معنى التدارك. تدارك الشيء - ٠٠:٠٣:٣١

يقول ادرك فلان ادرك كذا يعني احظ به تعرف عليه معرفة تامة والله على وجه السخرية استهزاء بهم يقول يعني علموا علما يقينا في اليوم الاخر كيف علموا ما عندهم علم فيه - ٠٠:٠٣:٤٧

يقول هذا من باب الاستهزاء لانه انكروه بشدة وقوه وجذم قالوا ما في اليوم الاخر فكان عندهم علم في ذلك هذا وجه الاول او يكون وجه الاخر ان هذا يكون في يوم في يوم القيمة - ٠٠:٠٤:٠٧

يوم القيمة كما قال سبحانه وتعالى وكشفنا عنك غطاك فبصرك اليوم حديد فاذا جاء يوم القيمة كشفت الامور واتضحـت قال قال ادرك علمهم او تدارك علمهم اذ دارك علم في الآخرة يعني ظهر الان كل شيء - ٠٠:٠٤:٢٢

ظهور كل شيء والآلية يعني محتملة ان تكون على هذا الوجه وان تكون على هذا الوجه ثم قال سبحانه وتعالى بل وبل هنا حتى في

مواضع كثيرة في القرآن يقول أهل اللغة هي تفید الاظراب. الاظراب يعني انتقال من کلام الى کلام - 00:04:43

فلما قرر لهم هذه القضية الاولى انتقل الى امر اخر قال بل هم في شك منها. يعني الامر الحقيقی ان هؤلاء المشركين في شك من
البعث ومن اليوم الآخر ثم انتقل الى ما هو اشد - 00:05:04

قال ليس شك فقط بل هم قوم عامون يعني ليس شكا وليس غفلة بل هم قد عموا عن هذا اليوم وعمي غير عمي
عمي هنا او العمى باللهاء - 00:05:25

البصيرة عمل قلب والعمى عمي البصر هذا رجل اعمى عمي البصر لكن البصر لكن العمى عمي البصيرة ولذلك يقول هنا قال من عمي القلب وهو
ابلغ مما قبله يقول ابلغ من الشك. هذا يعني خلاص طمس على قلبه - 00:05:48

على قلبه يقول واصلها اصل بل هم منها عامون اصلها عميون عميون استثقلت الظلمة التي على الياء عميون فنقلت الى الميم بعد
حذف كسرتها فقيل عامون هذا موقف الكفار وبيان حال هؤلاء الكفار من اليوم الآخر - 00:06:12

ولم ينتهي الامر حتى الان. قال بعدها الله يحكي حالهم حتى يثبت لك موقفهم وقال الذين كفروا فاذا كنا ترابا فان فاذا كنا ترابا
واباؤنا ائنا لمخرجون يقول هذا ايضا - 00:06:41

بيان حال انكار باقرارهم هم وكلامهم انهم يقولون يحكي الله سبحانه وتعالى قولهم فاذا وقال الذين كفروا فاذا كنا ترابا يعني اصبحنا
ترابا في قبورنا تمزقت وذهبت واصبحنا ترابا واباؤنا السابقون واجدادنا - 00:07:00

فاننا لمخرجون من القبور مستحيل عندهم في عقولهم هيئات هيئات هيئات يستبعدون هذا الامر والعجب انهم يستعملون
عقولهم في الاشياء الغبية الاشياء الغبية هذي لله لا يمكن ان تتصورها انت - 00:07:25

يعني يعني لما يتقطع الانسان ويذهب جسده في الارض اليه الله ب قادر على ان يخرج مرة اخرى؟ من الذي بدأهم اول مرة؟ هو الله
وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده - 00:07:44

وهو اهون عليه كيف تستعجبون ثم يأتي هذا الطاغية المجرم الكافر العاتي بعظم بيده ويفته امام النبي صلى الله عليه وسلم. يقول
يا محمد تزعم ان الله هذا يبعث هذا تزعم - 00:08:00

فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم يميت الله ثم يحييك ثم يدخلك النار وانزل الله فيه وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيي
العظيم وهي رميم من الذي خلقك في بطن امك؟ نشأة نشأة في في بطن امك - 00:08:16

وانت نطفة ماء مهين لا تتحرك ميت ثم حولك الى علقة قطعة دم ثم حولك الى مضفة قطعة لحم ثم الى عظام ثم كسى العظام لحما
ثم نفح فيك من روحه ثم تحركت ثم خرجت ضعيفا ضئيلا - 00:08:37

لا تدري عن شيء لا تعلم ثم يحييك ثم يدخلك النار وانزل الله فيه وضرب لنا مثلا ونسى خلق الانسان من نطفة فاذا هو
خصيم مبين تخاصم ربك لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. لخلق السماوات والارض - 00:08:59

اكبر من خلق الناس فهنا قال الذي كفر واذا كنا ترابا يتحكمون عقولكم بقدرة الله هذا شيء عجيب فاذا كنا ترابا واباؤنا ائنا لمخرجون
ثم يأتون ايضا بتقرير اخر يقول لقد وعدنا - 00:09:22

هذا اي البعث نحن واباؤنا من قبل ثم يحكمون عليه فيقولون من هذا الا اساطير الاولين اساطير الاولين يعني اخبار يأتينا من اسلافنا
وقد ادمنا لا ندري عن صحتها اخبار واحاديث وقصص - 00:09:42

وسواليف لا ندري عن صحتها والاساطير جمع اسطورة وهو ما سطر من الحكايات التي لا نعلم صحتها اصلا لا نعلم صحتها صحتها
نعلم صحتها ويقولون نحن هذا اساطير الاولين - 00:10:03

رد الله عليهم باقوى الردود قال قل سيروا في الارض فانظروا سيروا في الارض اخرجوا سيروا فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين
الذين مثلكم ماذا كان مصيرهم لما كذبوا رسليهم وكذبوا باليوم الآخر وكذبوا بالبعث والجنة والنار. ما الذي جرى لهم؟ انظروا في قوم
نوح اغرقهم الله - 00:10:19

جميعا ولما اغرقهم نقلهم من الغرق الى الحرق اغلقوا فادخلوا نارا وانظر الى عاد لما عتوا عن امر ربهم وعصوا رسلي الله عليهم

ريح مزقهم تأخذ الشخص من الارض وترفع به الى السماء وتلقيه على رأسه - 00:10:45

حتى ماتوا عن اخرهم وقم ثمود الذين ارسل الله اليهم صالح ماذا فعل الله بهم؟ صاح بهم جبريل فتقطعت قلوبهم في اجسادهم
وماتوا عن اخرهم وقوم لوط طلب الله عليهم ديارهم. سيروا في الارض - 00:11:04

سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين الذين اجرموا وعandوا وعصوا رسول ربهم انظروا لما انكروا رسول ربهم وانكروا ما
قرروا ما قررته الرسل من الايمان باليوم الآخر انظروا كيف اهلكهم الله. فانت تنتظرون الهاك - 00:11:21

ثم لما كان هذا موقفهم العصي الشديد المعاند ولم يتقبلوا بل حاربوا هذه الدعوة الله سبحانه وتعالى يسلين النبي صلى الله عليه
 وسلم ويعزيه حتى يذهب عنه الحزن وهو يحزن على قومه ان يكونوا - 00:11:42

يعني هذا موقفهم يأتيه محمد صلى الله عليه وسلم ويدعوهم الى الله ويدعوهم الى الخير تكون هذه موقفهم فيحزن صلى الله
 عليه اشد الحزن عليهم قال الله سبحانه وتعالى ولا تحزن عليهم - 00:12:03
 لا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون لا تحزن ولا يضيق صدرك من مما يمكرونه وما يفعلونه ضد ضدك ضد الدعوة تسلية
 للرسول صلى الله عليه وسلم لا تهتم بمكرهم لن يضروك - 00:12:17

ولا تحزن عليهم فان الهدایة بيد الله الذي يهديهم الله. ولكن انت تبلغ رسالة ربك وتقيم عليهم الحجة ثم يذكر سبحانه وتعالى بعد
 ذلك موقفهم ايضاً الموقف الذي فيه استهزاء وسخرية - 00:12:38

ويقولون متى هذا الوعد لما انكروا اليوم الآخر وقالوا هذى اساطير الاولين وقد وعدنا عادوا الى الدنيا فقالوا يا محمد انت تعدنا
 بالعذاب. تقول سينزل بكم العذاب. وبين العذاب ما رأينا عذاب ولا شيء - 00:12:56

يقولون متى هذا الوعد اي العذاب الذي تعدنا به يا محمد ان كنت ويقولون متى هذا الوعد وان كنتم صادقين في هذا الوعد اين هو
 قال الله عز وجل قل لهم يا محمد - 00:13:14

وهذا تلقين من الله سبحانه وتعالى يلقي نبيه الرد عليهم ومحاجتهم وابطال حججهم يقول قل عسى ان يكون ردا لكم بعض الذي
 تستعجلون يقول ما تدرى ان اني قد اقترب - 00:13:28

الرد الشيء الرديف القريب من الشيء يقول هذا ردifice على الابل يردfe وهذا وهذه ابل ردifice هذى يعني يأتي بعدها مباشرة ويقول
 عسى ان يكون ردف يعني يأتي مباشرة ردف لكمكم يعني كلامكم تقولونه يعني يأتيه ردف - 00:13:46
 يأتيه كلام قريب جدا منه قل عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون. بعض الذي تستعجلونه من العذاب قد يأتيكم بسرعة
 يأتيكم قريبا وقد حصل ذلك حصل ذلك متى حصل - 00:14:06

في غزوة بدر في السنة الثانية بعد هجرته صلى الله عليه وسلم من مكة وهو خروجه من مكة سنتين نزل بهم العذاب في غزوة بدر
 فقتل صناديد الشرك ورؤوس الشرك سبعين - 00:14:24

من اهل مكة قتلوا وسبعين اسروا فهذا من العذاب الذي نزل بهم وبباقي العذاب يأتيهم عذاب القبر وعذاب النار قال سبحانه وتعالى
 وان ربك ذو فضل على الناس الله سبحانه فضله عظيم على الناس. ولكن الناس بغفلة عنه - 00:14:40

ومن هذا الفضل انه اخر العذاب عن الكفار لم يستعجل بل حلم عليهم ولم يتتعجل قال وان ربك لذو فضل على الناس ولكن اکثرهم لا
 يشكون ولكن اکثرهم لا يشكون - 00:15:04

هذه تحتاج منا وقفة يعني دائمًا احيانا تقرأ في القرآن الله سبحانه وتعالى يقول ولكن اکثر الناس ومرة يقول ولكن اکثرهم هذى
 تحتاج من الى تدبر وتأمل. انت تقرأ القرآن انت - 00:15:22

وانت والثاني والثالث يقرأون القرآن تمر عليهم ايات ما يدرؤن وش معناها مثل هذى ردف اکثر الناس ما يدرى وش معنى ردف
 روایات كثيرة في القرآن تمر عليهم يحتاج منهم ان يفهموا - 00:15:41

ويعرف معاني القرآن والفاظ القرآن ثم هناك ما هو اعظم واكبر تدبر القرآن التدبر والتأمل والتفكير الان لما يقول الله سبحانه وتعالى
 هنا وان ربك له فضل على الناس ولكن اکثرهم - 00:15:55

في ايات اخرى في مواضع لما يقول الله مثل هذا الكلام يقول فضل على الناس او كذا ثم يقول ولكن اكثر الناس ومرة يقول لكن اكثراهم هل معنى واحد ولا اكثراهم غير اكثراهم - [00:16:13](#)

يا اما ان تقول المعنى واحد يعني اذا قلت المعنى واحد طيب ليش فرق يشقل اكثراهم مرة قال اكثراهم وان قلت لا والله في فرق ما الفرق ما الفرق - [00:16:29](#)

عندك اجابة ولا بس تقول في فرق وما عندك اجابة يقول هذى بعد التأمل والنظر في ايات كثيرة لما يكون الكلام في سياق الناس جمیعا تأتي مرة ثانية الناس لما يقول مثلا - [00:16:43](#)

وان الله وان ربک لذو فضل على الناس وتكون الاية يعني ردا على جميع الناس يقول ولكن اكثراهم ولكن اكثراهم لا يشكرون تعاري مرة كلمة الناس اذا كان متى - [00:17:01](#)

اذا كان يعود على غير المذكورين هنا. يعني يعود على المذكورين وغيرهم فتكون الناس تعود الجميع ان كانت متعلقة بالسياق ولا تشمل الناس كلهم قال اكثراهم جاء بالضمير لان الضمير - [00:17:18](#)

يعود الى المذكور لاقرب مذكور. فالضمة تستعمل لتعود لاقرب مذكور هنا لاما كان السياق في من؟ في المشركين المعاندين المنكرين للبعث والرسالة لما كان السياق فيه والفضل المذكور هنا هو تأخير العذاب عنهم - [00:17:34](#)

قال ولكن اكثرا ولكن اكثراهم لانه يخاطبهم يخاطب اهل مكة ولذلك قال اكثراهم ما قال اكثراهم لانه قال اكثراهم سيدخل اهل مكة ويدخل الامم الماظية قوم نوح وعاد وثمود ويدخل الذين بعدهم - [00:17:54](#)

ما يدخل ما يمكن يعني لو قالوا الاكثرا ان اكثراهم صار في اشكال كبير واضح؟ صار في اشكال كبير لانه يرجع الى شيء مذكور وخاصة يقول اكثراهم لو كان عاما قال الناس - [00:18:10](#)

ولذلك انت لو قلت مثلا لو قلت في غير القرآن وان ربک لذو فضل على الناس ولكن اكثراهم لا يشكرون وان تتكلم عن شيء معين يأتي شخص ينتقدك هذا الفضل المذكور - [00:18:27](#)

تأخير العذاب عنهم. فالعذاب ما اخر عن الامم الماضية. ولا اخر عن اشخاص اخرين وانما اخذ عنهم هم لما كان النبي ما كان الله يعذبهم وانت فيهم. وما كان الله معذبهم ويستغفرون - [00:18:41](#)

فهذا تأخير العذاب لحكمة نتبه لمثل هذه الاشياء تدبرات القرآنية وفهمها فهما جيدا لا نقرأ هكذا لا نقرأ ثم قال سبحانه وتعالى وان ربک ليعلم ما تكن صدورهم شف ما زال السياق - [00:18:55](#)

في ناس معينين وهم كفار مكة وان ربک لشوف يخاطب نبيه قال وان ربک يا محمد ليعلم ما تكن صدورهم اي تكن يعني تخفيه ومن الجبال اكناانا يعني مداخل كالغيران والكهوف - [00:19:15](#)

قال وما تكن صدورهم اي تخفيهم وما يعلنون ودائما احيانا الكلمة اذا كانت غامضة عليك شوف ما يقابلها وبظدها تتميز الاشياء لما يقول لك تكن ثم يقول تعلن عرفنا ان فيه اعلان وفيه شيء خفي - [00:19:36](#)

وما يعلن قال ما تكن اي ما تخفي صدورهم وما يعلنون بالستتهم ثم بين سبحانه وتعالى اختصاصه جل جلاله وانفراده في علم الغيب لا يعلم مثل ما ذكرنا في اول الایات لما قال قل لا يعلم ما في السماوات والارض الغيب الا الله عاد مرة اخرى يؤكّد على - [00:19:54](#)

انه سبحانه هو المنفرد ما دام انه يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون ويعلم متى ينزل بهم العذاب اذا هو الذي انفرد بعلم الغيب ولذلك قال وما من غائية في السماء والارض - [00:20:16](#)

غائية اصلها غائب. اصلها غائب. طيب ليش جاءت الثناء؟ قال للبالغة مثل ما تقول راوية ما تقول عالمة هذا الرجل عالمة راوية ما من غائية يعني مبالغة في الاشياء اللي دقّيقة جدا تغيب - [00:20:33](#)

تصور ان الله لا يغيب عن شيء مثقال ذرة مثقال ذرة الذرات اللي اذا فتحت الشباك في شعاع الشمس وجدت هذه الذرات تتطاير. هذه الذرات لو تجمعتها كلها تحطها في الميزان ما تحرك - [00:20:52](#)

هذه الذرات لا تغيب عن الله سبحانه وتعالى وما من مثل ما قال وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا ويعلم ما في السماوات وما في

الارض وما تسقط من ورقة - 00:21:08

الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ويعلم ما في السماوات وما في الارض ويعلم ما تحت الثرى حتى قيل ما تحت الثرى - 00:21:20

الارض تحتها ماء الذي يستخرج في من الامر تحت الماء يسمى الثرى. الله يعلم ما تحت الثرى ما تحت الثرى سبحانه وما من غائبة اي شيء يغيب السماوات او في الارض الا يعلم الله اين مكانه. لا يخفى عليه - 00:21:35

ولذلك جاء في الحديث ان الله سبحانه وتعالى يعلم يسمع دبيب النمل ويعلم اين يعني يرى النملة ويسمع دبيبها ويرى النملة السوداء شف النملة السوداء على صخرة سوداء في ظلمة الليل ان تراها ما تراها - 00:21:55

وانت قريب منها الله يعلم هذه الاشياء ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء قال وما من غائبة في السماء والارض خفية الا في كتاب مبين ليس فقط مجرد ان الله يعلمها لا يعلمها - 00:22:18

وقد كتبت في اللوحة المحفوظة كتبت في اللوحة المحفوظة اي حركة في هذا الكون سجلت اللوحة المحفوظة الذي جاء بك هنا قد سجل في اللحمة والذي يخرجك من هذا سجل والذي يجعلك في اي مكان او حركة - 00:22:36

كل هذا قد سجل. قال الا في كتاب مبين في اللوحة المحفوظ يقول ومنه تعذيب الكفار تعذيب الكفار في الكتاب اذا اراد الله ان يعذبهم عذبهم ثم لما بين سعة علمه سبحانه وتعالى - 00:22:52

بين عظمة هذا القرآن وشرفه ومكانته وجلالة هذا القرآن. حتى تعلم ان هذا الكلام يأتيك من الله عز وجل بهذا الكتاب العظيم. هذا الكتاب القرآن له مكانة عظيمة وله قدر عند الله وله جلالة - 00:23:09

الله يعظمه ويثنى عليه هذا الكتاب ويمدحه دائما في ايات كثيرة لماذا؟ حتى تعرف قدر هذا القرآن تعرف عظمة هذا القرآن يعرف قيمته لا انك لا تلتفت الي او تغفل عن - 00:23:27

او تتجاهل ما فيه من العلوم او ايضا يعني تهجره لا ينبغي لك ان تعظم هذا القرآن كما عظم الله سبحانه وتجعله في قلبك وتكثر من تلاوته ومن احب شيء - 00:23:42

من احب شيئا اكثرا من ذكره اذا كنت تحب القرآن تكثر من علاقتك معه شف قال الله سبحانه وتعالى في الثناء على القرآن قال ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل اكثرا الذي هم فيه يختلفون - 00:23:57

سيأتيك ايضا يعني تعظيم لهذا القرآن. اول شيء خذ هذه يقول لك ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل يقص على من هم بنى اسرائيل؟ قال بنبي اسرائيل الذين عاصروا النبي - 00:24:13

اما اسلافهم لا ما نزل القرآن وخطاب الموجدين من اليهود وبنو اسرائيل هم اليهود يقص علىبني اسرائيل الموجدين في زمان النبي صلى الله عليه وسلم اكثرا الذي فيه - 00:24:27

الذي هم فيه يختلفون هم عندهم اختلافات كثيرة القرآن يكشف عن عنه يبين لهم حقائق القصص وما في التوراة حتى يعرفون عظمة هذا القرآن يقول ببيان ما ذكر على وجهه الرافع اخلاقاني الاختلاف بينهم - 00:24:41

لو اخذوا به واسلموا كانه حد يقول يابني اسرائيل اسمعوا القرآن يذكر ما في التوراة ويقرر ما في التوراة. فلماذا لا تؤمنون به؟ وقد اوصاكم انبائكم باليامان باليامان محمد واليامان بالقرآن - 00:25:01

طيب قال ايضا من الثناء على القرآن مثل ما قال ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل قال وانه اي القرآن لهدى هدى من الضلاله يهتدى بالقرآن اذا اردت الهداية عليك بالقرآن - 00:25:21

لهدى من الضلاله ورحمة الناس جميعا اولى للمؤمنين نقول لا رحمة للمؤمنين هم المنتفعون. اما غيرهم شقاء وعداب عليهم القرآن. كما قال سبحانه وتعالى قال قل هو الذين امنوا هدى وشفاء - 00:25:36

والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى قال ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يجد الظالمين الا خسارا وهم في خسار وفي عمى ولذلك الرحمة للمؤمنين - 00:25:51

يرحمهم الله بالقرآن قال ورحمة المؤمنين من العذاب ان ربك يقضى بينهم يقضي بينهم وبين بني اسرائيل وبين المؤمنين وغيرهم يقضي بينهم يوم القيمة ومع مع يقضي بينهم ويقضي ايضا - 00:26:06

بين غيرهم. هم وغيرهم سواء يقضى الله سبحانه وتعالى ويفصل بين الناس يوم القيمة بحكمه وعدله وهو العزيز الرحيم العزيز القوي الغالب الذي حكمه فوق كل حكم العليم بما يحكم وبما يقدر وبما يقضي سبحانه وتعالى - 00:26:24

ولا يمكن احدا مخالفته كما خالف الكفار في الدنيا يوم القيمة ما يخالفون يسلمون القوا الى الله يومئذ السلم قال فاذا كان الله سبحانه وتعالى هو العزيز الرحيم وهو الذي يقضى بين الناس بالحكم وعدله فالنتيجة ما هي - 00:26:46

قال فتوكل على الله فوض امرك الى الله وثق به انه هو الذي يجلب لك الخير ويدفع عنك الشر وان كان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فان امته تدخل. انا وانت والثاني والثالث مخاطبين باي شيء - 00:27:06

مخاطبون بان تتوكل على العزيز الرحيم توكل على الله لا تتوكل على مخلوق. المخلوق ما ينفعك من ظرك ما نفعك المخلوق ما يتوكلا الانسان عليه الاشياء التي يقدر عليها توكل عليه يعني - 00:27:23

يعني ممكن تعطيه وكالة هذي الاشياء التي يقدر عليها الانسان ممكن تمشي بها التوكل والوكالة تقول توكلت على فلان انه يقوم بعمل كذا وكذا. هذا ممكن لكن التوكل المطلق لله سبحانه وتعالى. التوكل الذي لا يقدر عليه الا الله - 00:27:38

يجب عليك هذا عبادة. هذا نوع من انواع العبادة. ان تتوكل على ربك في جلب الخير ودفع الشر تتوكل على الله بان الله هو الذي يشفيك من الامراض التوكل على الله بان الله هو الذي يدفع عنك الشر - 00:28:00

تتوكل على الله بان الله يصرف عنك. وان الله يحميك توكل على الله بان الله الذي يجلب لك الارزاق الذي تتوكل على الله بانه هو الذي يرزقك الذرية الصالحة. يرزقك الزوج الصالحة - 00:28:15

يرزقه من حيث لا تحتسب هذا توكل على الله تفويض امرك الى الله لا تتوكل على نفسك يقول انا اقدر انا عندي راتب انا عندي كذا انا عندي كذا. قارون لما قال انا اوتيتها على علم عندي خسف الله به وبداره - 00:28:29

عندي علم لا تتوكل على الله لا تقول هذا من عندي وهذي عندي قدرة وانا انا استطيع وانا عندي عندي تمكنا وعندنا شهادات عندي كذا عندي كذا تنسى التوكل على الله وتعتمد على نفسك - 00:28:45

هذا ما يمكن ولا يصلح قال فتوكل على الله انك على الحق المبين اي هذا الدين الشرعي هو الحق المبين والعاقبة لك والنصر لك ولو ضايقوك ولو ضيقوا عليك ولو عاندوا ولو مكروا بك - 00:28:58

فانك على الحق المبين ولابد ان يظهر دينك وانتصر على الكفار. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم خرج من مكة فريدا طريدا ليس معه الا الصديق رضي الله عنه هو خائف من حتى اختفى في الغار ثم ذهب - 00:29:15

بعد سنوات معدودة ست سبع سنوات ثمان مكة معززا مكرما وانتصر على مكة وانتصر على اهل مكة قال التوكل على الله انك على الحق المبين. فان الله ناصرك ثم ضرب الله سبحانه وتعالى - 00:29:35

بهؤلاء المشركين الصادرين عن دين الله ضرب الله الامثال فيهم فقال يعني حتى يهون حتى لا يحزن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يضيق صدره بين الله حالهم فقال يا محمد انك لا تسمع الموتى هم موتى - 00:29:54

موتهم في منزلة الموت ما يسمعون لو تنادي بالليل والنهار ما ما يسمعون وان كانوا يسمعون يسمعون الباطن نعم لا ي Bias الحق ما يسمعونه انك لا تسمع موتى ولا تسمع الصم - 00:30:14

الدعاء الاصم ما يسمع الدعاء قال اذا صم الدعاء اذا ولو مدبرين يقول اذا ولو مدبرين يعني اعرضوا جعلوا دبرهم امامك وتركوك مدبرين ما ينفع معهم ما ينفع معهم المؤلف هنا يشير الى - 00:30:29

كيف تنطق وانت تقرأ القرآن؟ هذا المؤلف يعلمك كيف تقرأ القرآن الان اذا جيت عند قوله تعالى ولا تسمع الصم الدعاء اذا كيف تقرأها فاذا قال لك وجهان في القراءة - 00:30:55

اما تحقق الهمزتين يعني تخرجها من مخارجها تقول ولا تسمعوا الصم والدعاء اذا تخرجها ولك ان تسهل هذا يسميه يسميها

اهل العلم تخفيف الهمز له حالات منها التسهيل - [00:31:11](#)

تسهيل يقول تسهل الثانية بينه وبين الياء يعني الثانية لا تنطقها بهمز قوي ولا باء يجعل لها حركة بين الهمزة والياء يسمى اهل [00:31:30](#) يسمى اهل القراءة للتسهيل يعني كيف تنطقها

قال ولا تسمعوا الصم الدعاء اذا [00:31:51](#) قال ايضا وما انت بهذه العيون وما انت بهادي العمى هذه في في سورة النمل ورد مثلها

في سورة الروم نفسها لكن في الرسوم مختلفة هنا مثبتة الياء بهادي بالياء مثبتة لو ترجع الان المصحف الى سورة الروم ليبيا [00:32:12](#) غير موجودة جهاد يعني لو وقفت عليه تقول بهاد هنا لا اذا وقفت تقول بهادي تثبت لانها مثبتة الياء

هذا اختلاف يعني يتباهى له يأتيك شخص يقول طيب شو الفرق؟ نقول هذا رسم رسمه الصحابة رضي الله عنهم بهذه الطريقة الله اعلم بذلك لها لكنها رسم رسم مصحف لابد ان نلتزم [00:32:35](#)

طيب يقول بهذه العمى عن ضلالتهم. يقول الاعمى عن الظلال ما تهديه. خلاص باقي في ظلاله لا يمكن ان تهديه ثم قال بعدها اذا كان [00:32:48](#) هؤلاء لا يسمعون مدربين في منزلة الاموات ومنزلة الصم الذين لا يسمعون

ومنزلة العمى الذين لا يبصرون صم اصم واعمى وايضاً بمنزلة الميت اتركه طيب ماذا اصنع؟ قال ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا. تسمع [00:33:10](#) سماع قبول وافهام هم الذين يؤمنون بآياتنا

الذين امنوا بالآيات هم الذين يسمعون ويتدبرون ويفهمون. اما الذي لا يؤمن لا ما يسمع الا من يؤمن بآياتنا اي القرآن فهم مسلمون [00:33:30](#) هؤلاء دخلوا في اسلموا وامنوا وهم يستفیدون

ويتدبرون وينتفعون بالقرآن اما غيرهم ما في فایدة قال لهم مسلمون مخلصون امرهم الى الله بتوحيد سبحانه وتعالى يقول سبحانه وتعالى لما تحدث عن اليوم الآخر وقرره والبعث والجزاء والجنة والنار ورد على المشركين دعاواهم الباطلة واکاذبهم [00:33:49](#)

وانكارهم رد عليه عاد مرة اخرى الى تقرير اليوم الآخر وقبل الدخول الى اليوم الآخر اعطاك بعض علامات الساعة الكبرى بعض [00:34:17](#) علامات الساعة الكبرى والله سبحانه وتعالى ذكر بعض علامات الساعة الكبرى في القرآن

منها ما جاء في سورة النساء وان من اهل الكتاب الا ليؤمن به قبل موته عيسى يعني هذا في نزول عيسى اخر الزمان ونزول [00:34:37](#) عيسى اخر الزمان من علامات

الذي يقتل الدجال من هو؟ عيسى يقتل الخنزير عيسى ينزل في اخر الزمان نزوله الان هو ما مات عيسى رفعه الله الى السماء لما [00:34:53](#) حاول اليهود قتله الله الى السماء

رفع الله وما قتلواه وما صلبوه ولكن شبه لهم بل رفعه الله اليه [00:35:10](#) يقول ما قتلواه وما صلبوه ولكن شبه لهم بل رفعه الله هذه العلامة مذكورة. في سورة النساء في سورة النساء ايضا الانعام ذكر الله عالمة اخرى هل ينظرون الى

ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربكم او يأتي بعض ايات ربكم [00:35:24](#)

ما هي فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بظهور الشمس من المغرب طلوع الشمس لما هي تطلع من المشرق وتغيب ثم تستأند الله [00:35:41](#) ان تطلع مرة اخرى من المشرق ولا يأذن لها

وتعود من حيث جاءت. فظهور الشمس من المغرب هذى من علامات الساعة الكبرى فلا فلا ينفع نفسا ايمانها خلاص مع ان يقبل [00:35:56](#) الايمان هذى العالمة والعلامة الثالثة ايضا في سورة الكهف وفي سورة الانبياء

في خروج ياجوج وmajog في اخر الزمان في في خروج ياجوج وmajog في اخر الزمان في سورة الانبياء فاذا جاء حتى [00:36:16](#) قال سبحانه وتعالى شف الاية حتى اذا فتحت ياجوج وmajog وهم من كل حدب

ينسلون واقترب الوعد الحق هذه علامات والعلامة التي بين ايديينا الان وايضا في سورة الدخان سورة الدخان سميت بالدخان لذكر

الدخان الذي هو من علامات الساعة الكبرى وهنا ذكر الله سبحانه على ممالي خروج الدابة - [00:36:43](#)

خروج الدابة قال سبحانه وتعالى اذا وقع القول عليهم يعني اذا دنا وقرب العذاب الذي وعد الله به وهو قيام الساعة اذا قرر وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم - [00:37:03](#)

وتحدثهم وتخبرهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون قال المؤلفون اذا وقع القول عليهم اي حق العذاب ان ينزل بهم في جملة الكفار اخرجنا لهم دابة من الارض وتكلمهم اي تكلم الموجدين حين خروجها. تكلمهم بالعربية - [00:37:23](#)

تقول لهم من جملة كلامها من جملة الكلام تتكلم بكلام كثير لكن ان الناس اي كفار مكة او غيرهم على قراءة ان الناس بالفتح وهناك قراءة اخرى ان الناس ان الناس اي - [00:37:45](#)

الاولى بان الناس تقدير الباء والثانية ان بكسرها على تقدير تقول ان يعني وجوب كسر همزة ان في اقول القول تقول ان الناس طيب قال تكلمهم قال ان ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون لا يؤمنون بالقرآن - [00:38:06](#)

ولا يوقنون بالبعث والحساب والعقاب قال وبخروجها خلاص تنكشف الامور ما هي الدابة هذى من اين تخرج جاءت احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها ابن كثير في تفسيره والبغوي وابن حجر الطبرى وغيرهم - [00:38:31](#)

في روایات كثيرة انها الدابة تخرج في اخر الزمان تخرج قيل مكانها تخرج من الصفا عند المسعى تخرج من صدع او شق من الصفا ولها اربعة ارجل دابة كبيرة ظلخمة - [00:38:51](#)

لها اربعة ارجل تخرج يلحق الناس وتسمهم بعلامة ابتسام المؤمن بعلامة بيضاء في في جبينه ثم ينقلب وجهه ابيضا ابيضا وهذا المؤمن وتنسم الكافر بعلامة سوداء فينقلب وجهه اسود فيجلس الناس مجالسهم - [00:39:09](#)

وعلى المائدة وهذا اسود وهذا ابيض اخوة وغير اخوة فخلاص اتضحت الاسود من اهل النار والابيض من اهل الجنة فقيل انها تخرج من الصفا وقيل تخرج من من عند بين - [00:39:34](#)

بين الركن والباب وقيل تخرج من صخرة في في اجياد وقيل في مكان اخر الله اعلم بذلك تخرجها تسم الناس ولا تترك احدا الا وسمته وبينت - [00:39:50](#)

انه من هذا الفريق او من هذا الفريق هذه الدابة التي تخرج في اخر الزمان وهي من علامات الساعة الكبرى وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال علامات الساعة الكبرى عشر - [00:40:09](#)

عشرة وذكرها عشر تراجعت في احاديث وانها اذا خرجت واحدة تبعتها الاخرى حتى قيل ان اول هذه العلامات خروج المسيح الدجال وقيل خروج المهدى والله اعلم بذلك طيب يقول هنا - [00:40:23](#)

العلامات الصغرى ظهر كثير منها حتى ان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم من العلامات الصغرى قال بعثت ان اوسعك هاتين هذى الصغرى كثيرة لكن اه حتى في الصغرى جاء في حديث جبريل معروف - [00:40:43](#)

قالوا اخبرني عن الساعة المسئولة باعلم من السائل قال اخبرني عن اماراتها قال انت تلد الامة ربها وان ترى الحفاة العراة العاء الشاة يتطاولون في والبنيان والى اخره ذكر له بعض علامات الساعة الصغرى - [00:41:01](#)

لكن العلامات الكبرى لم يخرج منها شيء اذا خرجت جاءت متتالية مثل مثل خرز السبحة اذا نزلت جت واحدة نزلت جميع فهي حتى الان ولذلك انا ذكرت لك قبل قليل يعني اكثر العلماء على ان اول هذه العلامات المسيح الدجال او المهدى ثم بعدها تأتي كلها متتالية - [00:41:22](#)

والله اعلم بذلك خلاص ما عاد ينفع لو امن ما ينفع يقول لك تقول لهم الدابة هنا ان الناس كانوا بآيات لا يوقنون خلاص ما عاد ينفع مثل الشمس اذا طلعت من مغربها ما ينفع نفس ايمانها لم تكن امنت او كسبت في ايمانها خيرا خلاص - [00:41:42](#)

انتهى الامر طيب قال يقول هنا كانوا بآيات لا يوقنون اي لا يؤمنون بالقرآن مجتمع البعث والجزاء والحزاب والعقاب وبخروجه ينقطع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يؤمن كافر. خلاص كافر ما يؤمن - [00:42:15](#)

يقول بعدها اي نعم قال ويوم نحشر من كل امة فوجا. جاء الان حديث عن اليوم الاخر ويوم اي واذكر لهم يوم نحشر من كل امة

فوجا. جماعة يحشرون جماعات في جماعات جماعات - [00:42:34](#)

قال هنا ممن يكذب بآياتنا يحشر اهل الشر واهل الفساد يحشر المجرمون يخرج الطغاة المجرمون الكفار المعاندون المشركون
يحشرون ويحشر المتقين قال هنا ممن يكذب بآياتنا يقول يحشرون. قال هنا - [00:42:58](#)

رؤساؤهم المتبعون رؤساء وغيرهم كلهم يحشرون وهم يوزعون ما معنی يوزعون؟ قالوا يجمعون فاذا جمعوا جميعا دفعوا دفعه
واحدة الى نار جهنم مثل ما انك تشوّف اللآن احيانا نسأل الله العفو والعافية في بهيمة الانعام - [00:43:21](#)

وفي الدجاج او غيرها تجمع تجمع الى ان تصل عند البوابة ثم تدفع بقوة كلها وهؤلاء يحشرون يحشرون ثم يدفعون الى نار
جهنم قال حتى اذا جاؤوا على على شفير جهنم مكان الحساب - [00:43:42](#)

قال تعالى سبحانه وتعالى لهم اكذبتم بآياتي وكذبتم برسلي؟ اكذبتم بآياتي؟ ولم تحيطوا بها علما؟ ما عندكم علم وتکذبون بها ولم
تحيطوا بها علما اما اذا كنتم تعملون اخبروني ام ماذا اصنع ان - [00:44:01](#)

وما الاستفهامية ماذا وذا موصول ماذا اخبروني ماذا كنتم تعملون هل عملتم بما امرتكم به؟ ولا كفرتم به قال سبحانه وتعالى وووو
القول عليهم بما ظلموا يعني حل عليهم العذاب وحق عليهم العذاب بسبب ماذا - [00:44:20](#)

بسبب ظلمهم بما ظلموا اي اشروا لهم لا ينتظرون ما يتكلمون ما عندهم حجة خلاص اذا وقفوا على شفير جهنم وقال لماذا تکذبون
بآياتي ورسلني ليس عندهم جواب ما عندهم جواب - [00:44:40](#)

وهم لا ينتظرون ما عندهم حجة قال الله سبحانه وتعالى تذكيرا لهم في الدنيا قبل ان يأتي العذاب قال اولم يروا اننا جعلنا الليل
ليسكنوا فيه اين هم غافلون عن هذه القدرة العظيمة وهذه الاية العظيمة والنعمة ان الله جعل لهم الليل يسكن فيه - [00:44:54](#)
والنهار مبصرا يبصرون به ويتصرون فيه ان في ذلك لaiات وليس اية واحدة لaiات ودلائل على اي شيء على قدرته سبحانه
وتعالى على قدرته لقوم يؤمنون اما الكافر فلا ينتفع بهذه الاشياء - [00:45:15](#)

المنتفع بها المؤمن ثم عاد الى اليوم الآخر لما ذكر علامه اليوم الآخر وهي العلامة الكبرى دخل في الحديث عن اليوم الآخر قال ويوم
ينفح في الصور هذى النفحة الاولى - [00:45:32](#)

ينفح في الصور ينفح اسرافيل الملك الموكل بالسور نفختين النفحة الاولى والنفحة الثانية مثل ما قال سبحانه وتعالى في سورة
الزمر قال ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن الا من شاء الله ثم نفح في اخرى فاذا هم قيام ينظرون - [00:45:50](#)
بين النفختين اربعون سنة او اربعون شهرا الله اعلم طيب قالوا يوم ينفح في الصور قال السور هو القرن الذي
يأخذ اسرافيل فينفح فيه النفحة الاولى ففزع من في السماوات ومن في الارض. السماوات - [00:46:09](#)

الملائكة تفزع ومن في الارض كل الخلق من في السماوات ومن في الارض خافوا خوفا شديدا حتى افضى بهم هذا الخوف الى الموت
يموتون هذى نفحة الموت نفحة الصعق فصعق من في السماوات كل من في السماوات والارض يهلك - [00:46:31](#)
لا يبقى احد حتى يقول الجبار لمن الملك اليوم ولا احد يرد ويقول للواحد القهار صعق من في السماوات والارض الا من شاء الله
يعني الامر بيد الله الله يستثنى اناس لا نعلمهم. الله اعلم. ولذلك - [00:46:49](#)

ذكر مؤلف عدد قال جبريل ممکن میکائیل واسرافیل وملک الموت یستثنی وعنه بن عباس قیل الشهداء یستثنون الذین
قتلوا فی سبیل الله لعزم مکانتهم عند الله لانهم احیاء. والله اخبار انهم احیاء - [00:47:12](#)

ولا یموتون وقیل هو الحور العین لا یموتون الله اعلم بذلك لا نستطيع ان نحدد الله اعلم لكن الله یستثنی استثنی. لكن لا نعلم من هم
طیب قال فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوه داخلین كل الخلق - [00:47:31](#)
اتوه داخلین ذلیلین لرب العالمین كل اتوه داخل كل التنوین تنوین عوض عن المضاف الظمير يعني كلهم اتوه كلهم اتوه داخلین قال
اتوه وفي قراءة هذه المؤلف وكل اتوه - [00:47:55](#)

اتوه لا وكل اتوه يعني جاؤوه او اتوه المد بالقصر يقول مد الهمزة وضم التاء اتوه وهي قراءة السبعة عدا حمزة وحفظ عن
عاصم حمزة وحفظ عن عاصم اتوه والبقية اتوه - [00:48:23](#)

قوله تعالى وكل وكلهم اتى يوم القيمة يقول داخلين صاغرين حقيرين ثم ذكر وصف من اوصاف وحال من حال اليوم الاخر قال وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر من السحاب - 00:48:55

يقول ترى الجبال اذا نفح في الصور الجبال اذا رأيتها تحسبها واقفة جامدة. لكنها تمر كانت الجبال سرايا تمشي تمر من السحاب مثل السحاب الذي انت تراه في السماء كأنه لا يتحرك تنظر ترفع رأسك سحاب فوقك. لكن اذا دققت فيه وجدته يمشي - 00:49:15

يمشي خاصة اذا كان في ضوء القمر وفي الشمس تجد السحاب يمشي عن هذا تمر من السحاب هذه الجبال ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه في مواضع كثيرة حال الجبال يوم القيمة كالعهن المنفوش - 00:49:36

وذكرها باحوال قال كانت الجبال سيرت الجبال بست الجبال بسا وغيرها دكت الجبال يسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا لا يذروا قاعا صفصفا تذهب حتى تصبح الارض مستوية ترى الجبال - 00:49:54

تحسبها تظنها جامدة واقفة وهي تمر من السحاب اذا ادبرته الريح تسير سيره حتى تقع على الارض فتسندي مبئوثة ثم تصير كالعهن المنفوش. ثم تصبح سرايا لا تراها - 00:50:12

هباء متثروا صنع الله الذي اتقن كل شيء يقول صنع الله اي هذا الشيء صنع الله الصنع دقيق دقيق لأن الله اتقنه واحكمه بدقة واحكم كل شيء سبحانه وتعالى انه خبير - 00:50:32

بما تفعلون خبير وعالم باحوال الناس جميعا ويحوز ايضا في قراءة اخرى انه خبير بما يفعلون هم او بما تفعلون انتم يعني اختلاف الضمائر وهذا يسميه اهل العلم بالالتفاتات الالتفاتات - 00:50:51

سبحانه وتعالى من جاء بالحسنة الان عرفنا قرر الله النفح في الصور ففزع من في السماوات وكل اتي وداخلين. وترى الجبال جامدة بعد ذلك تظهر الاعمال من جاء بالحسنة - 00:51:10

قال المؤلف اي لا الله الا الله التوحيد التوحيد وغيره التوحيد هو الاصل. نعم وما يتبعه من اعمال فيقول بس لا الله الا الله ويدخل الجنة لا الله الا الله لها مفاتيح - 00:51:29

لها مفتاح والمفتاح له اسنان لا يمكن ان تأتي بلا الله الا الله بدون مفتاح ما هو مفتاح لا الله الا الله الاعمال الصالحة يجي واحد يقول انا اقول لا الله الا الله ولا يصلني - 00:51:42

يقول لا الله الا الله ولا يصوم يقول لا الله الا الله ولا ولا يحج ولا مرة ولا الفرض كيف لا الله الا الله؟ لا الله الا الله ما تنفعك - 00:51:55
لا الله الا الله بشروطها بشروطها من جاء بالحسنة بان يأتي بالتوحيد كاما وبالاعمال الصالحة فله خير منها خير من هذه الحسنة بحيث ان الله يضاعف له الحسنات قال بسبب هذا العمل - 00:52:04

يجازيه الله باحسن ويتفضل عليه حيث يجازيه بالحسنة عشر امثالها الى اضعاف اضعاف وتعلمل الحسنة حتى اماتة الاذى عن الطريق لك فيها صدقة لا تحرقن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك - 00:52:22

بوجه طلق لو تبتسم لو تسلم حسنات من من يعمل مثقال ذرة خيرا يراه في هذا الوقت ومن يعمل مثقال ذي ان شاء الله مثقال ذرة شرا يره لا تحرق الشر تقول والله هذه صغيرة ما انتفتها اليها - 00:52:39

هو ذنب صغير وكذا لا لا احذر احذر ان تعصي الله وبادر بالطاعات. فهذا وقتها قال قال وهم من فزع اي هم هؤلاء الذين جاءوا بالحسنات هم من فزع يومئذ - 00:52:57

امنون وهذي ايضا فيها قراءة. المؤلف كثير ما يذكر قراءات وهم من فزع يومئذ من فزع يومئذ هذه قراءة المؤلف والقراءة الثانية من فزع بالتنوين ثم يوم بنصب يوما - 00:53:14

يومئذ هذا كلها قراءات لكنها ما تضر في المعنى طيب يقول وهم من فزع يومئذ امنون الذي يأتي بالحسنات يأتي يوم القيمة امنا يأتي امنا يوم القيمة طيب قال وهم من فزع يومئذ امنون - 00:53:31

طيب قال بعدها ومن جاء بالسيئة المؤلف اي بالشرك لانه محبط للاعمال سينتهي يدخل فيها الشرك والمعاصي كلها قال هؤلاء ما هي هل لهم امن؟ قال لا ما لهم امن. طيب ما لهم الذي يجازون؟ قال كبت وجوههم في النار - 00:53:53

قال قبة وجوههم في النار طيب تكبروا الوجه ولا كلام؟ قال لا جميما لكن اول ما يواجه النار الوجه تلحف وجوههم النار فكبت
وجوههم في النار يلقون على وجوههم فتتلقاهم النار - 00:54:11

يقول ذكرت الوجوه لانها هي الاشرف الاشرف عند الانسان اشرف الحواس هل هل تجزون الا ما كنتم تعملون؟ يقول ما تجزون الا
باعمالكم شرككم ومعاصيكم هي التي جرتم الى النار - 00:54:29

ثم اخبر الله سبحانه وتعالى بتوجيه النبي صلى الله عليه وسلم لهم بان رسالته جاءت على هذا الوجه قال قل لهم انما امرت يعني
هذه خاتمة السورة الان انما امرت - 00:54:46

قل لهم انما امرت يعني امرني الله. انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة. ما هي مكة الذي حرمها الذي هو سبحانه وتعالى حرمها. جعلها
حرما امنا لا يشرك فيها دم انسان - 00:55:02

ولا يظلم فيها احد ولا يصاد صيدها ولا يختلى خلاها يعني حشيشها واسجارها ما تقطع قال وذلك تذكير لاهل مكة بهذه النعمة
العظيمة امن الصيد يعتدي عليه الحمام ما يحتمي - 00:55:22

الطيور ما يعتدى عليها ويجد الرجلقاتل ابيه في الحرم لا يتعرض له بسوء حرم الله. فاين اين شكر هذه النعمة يا اهل مكة؟ شكر
الرسالة والنبوة وهذه النعمة والامن - 00:55:41

ورفع الله عن بلدتهم العذاب والفتنة الشائعة من جميع الفتن قد شاعت في جميع بلدان العرب الا هم لا احد يتعرض لهم بسوء لماذا
تشكرن هذه النعمة تذكير لهم بان يشكروا هذه النعمة. قال وله كل شيء - 00:55:55

الاستدراك يعني رب هو رب مكة رب هذه البلدة وليس فقط بلدة مكة لا وله كل شيء خالق كل شيء ومليكه وامرتك ان اكون من
المسلمين. يقول انا قل لهم يا محمد انا امرت ان اكون من المسلمين لرب العالمين - 00:56:12

قسم له بالتوحيد وانت على شرككم وان اتلوا القرآن تعظيم للقرآن وثناء عليه اتلوا القرآن شف ما قال اقرأ ليش ما قال اقرأ؟ ليش قال
وفي فرق ولا اتلوا اقرأ واحد - 00:56:30

لا في فرق ما تعرف اللغة تعرف اللغة ارجع الى كتب اللغة وتفهم فرق بين اتلوا واقرأ ذلك الله سبحانه وتعالى قال في الكتاب الذين
اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته - 00:56:48

وتلاوة غير قراءة القراءة باللسان والتلاوة باللسان والقلب تقرأ وتتدبر وتعمل هذه المراد بالتلاوة قال اتلوا القرآن عليكم وادعوكم الى
الايمان شف تلاوة وعمل فمن اهتدى له لهذا الدين فانما يهتدى لنفسه - 00:57:04

لنفسه لاجلها فان ثواب الاهتداء له ومن ضل عن الايمان واططا الطريق عليه وقل له انا انا من المنذرين انا انذر ووظيفتي الانذار
واخوفكم وانذركم وليس علي الا التبليغ قال المؤلف وهذا قبل الامر بالقتال - 00:57:28

ونقول لا ما في تعارض القتال شيء والدعوة شيء هو يدعوا في وقت الدعوة والقتال في وقته طيب وقل الحمد لله هذى خاتمة
السورة سورة النمل وقل الحمد لله يبحث الله او يأمر الله نبيه وكل شخص حتى انا وانت - 00:57:50

ان نحمد الله عز وجل على هذه النعم العظيمة وقل الحمد لله قل لهم الحمد لله سيظهر لكم اياته. وتعرفونها تعرفون
قدرة الله عز وجل احمدوا الله واشکروه الذي - 00:58:09

ينتصر لعباده المؤمنين وبهلك الطغاة اذا وجدت ان الله ينصر عباده وبهلك اعداءه فاحمد الله احمد الله على نصرة اهل الايمان واحمد
الله على اهلاك الطغاة وقل الحمد لله - 00:58:25

سيريكم اياته فتعرفونها قال المؤلف هنا فاراهم يوم بدر كيف قتل رؤوس الشرك يا ام بدر قتل منهم عدد سبعين وسبعين منهم سبعون
وضربت الملائكة وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق عند خروج ارواحهم - 00:58:43

وعجلهم الله وعجلهم الله الى النار الى النار القي في قليب بدر وادخلوا النار قال وما ربك بغافل عما تعملون او عما يعملون بالياء
والباء وانما يمهلهم سبحانه وتعالى ولا يهملهم - 00:59:04

ليس الله بغافل عن عما يفعل اعداءه والمعاندون يعني يتركهم يمهلهم ثم ينزل بهم العقوبة. لا تظنون ان الله غافل وما

ربك بغافل وما ربك بغافل عما يعمر الظالمون - 00:59:24

في اية اخرى قال ولا تحسين الله غافلا عما يعمر الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخيص فيه الابصار. طيب نقف عند هذا القدر في نهاية هذه السورة العظيمة الجليلة القدر وهي سورة النمل عشنا معها اياما طويلا وتدبرنا اياتها - 00:59:44

وقلبنا صفحاتها واسأله ان يجعلها في موازين حسناتنا وان يبارك لنا في القرآن ويجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:00:03

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين - 01:00:18